

الرواية الخامسة: الشهيد مجيد محتشميان

مسيرة ثلاثة عقود من الخدمة المتفانية



تذكر زوجة الشهيد، مشيرة إلى أنه كان صديقاً لشقيقها، أن خطبة عقد قرانهما تلاها قائد الثورة الشهيد في عيد الفطر عام ١٣٧٤هـ. حيث أكد سماحته على بناء الحياة المشتركة بالتآزر والتوافق. وأثمر هذا الزواج عن ولدين هما «علي» و«زهراء»، ويصف كلاهما والدهما بأنه كان عطوفاً، دمّت الأخلاق، محباً للناس، مستذكرين ملازمة والدهما لسماحة قائد الثورة الشهيد وصبر والدتهم وتضحيتها. تؤكد زوجته الفضلة أن أمنية الشهادة كانت متقدة في فؤاد الشهيد محتشميان منذ بدايات حياتهما المشتركة، معتبراً أنه نال في ختام مسيرته الجزاء الأوفى لخدماته المخلصة.

وكان هذا الشهيد العزيز قد أصيب بجروح بالغة في ٩ إسفند ١٤٠٤هـ. ش (٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٦م) إثر الهجوم الأمريكي - الصهيوني على مقر قائد الثورة الشهيد، ونُقل إلى المستشفى؛ ليرتقي بعد تسعة أيام من المعاناة إلى الدرجات العلى من الشهادة في ١٨ إسفند (٩ آذار/ مارس ٢٠٢٦م)، ورقد جثمانه الطاهر إلى جانب الشهيد حافظي الشهيد رشيد عيوضي في القطعة ٥٠ بمقبرة جنة الزهراء (ع).

تؤكد زوجته أن أمنية الشهادة كانت متقدة في فؤاد الشهيد محتشميان منذ بدايات حياتهما المشتركة. معتبرة أنه نال في ختام مسيرته الجزاء الأوفى لخدماته المخلصة

كان الشهيد مجيد محتشميان من كوادر مكتب نائب رئيس مكتب قائد الثورة الشهيد؛ بدأ خدمته في مقر القيادة منذ عام ١٣٧٠هـ. ش (١٩٩١م)، وتولى خلالها مسؤوليات متنوعة، قبل أن يُصاب بجروح بالغة في الهجوم الأمريكي - الصهيوني على مقر القيادة في ٩ إسفند ١٤٠٤هـ. ش (٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٦م)، ليرتقي شهيداً في ١٨ إسفند (٩ آذار/ مارس ٢٠٢٦م) بعد تسعة أيام من المعاناة جراء إصابته. واستكمالاً لمواد ملف «رجال صدقوا» -المخصص للتعريف بشهداء طاقم الحماية ومكتب قائد الثورة الإسلامية الشهيد في الحرب المفروضة الثالثة- تنشر منصة KHAMENEI.IR الإعلامية جوانب من المسيرة الوضّاءة للشهيد مجيد محتشميان، عضو مكتب نائب رئيس مكتب قائد الثورة الشهيد، والمستقاة من حوار مع أسرته.

انطلاق فترة خدمته العسكرية الإلزامية في مقر القيادة، ثم استقر في عمله رسمياً اعتباراً من عام ١٣٧٢هـ. ش (١٩٩٣م). وأدى مهامه في أقسام متعددة، من بينها أمن وحراسة المكتب، وإدارة مكتب المعاون التنفيذي، وصولاً إلى العمل في مكتب نائب رئيس مكتب القائد الشهيد. وكان ولاؤه وإخلاصه للإمام الشهيد فوق الوصف؛ إذ أحبّ قائد الثورة الشهيد بكل جوارحه، وجعل من هذا الحبّ نبراساً لكل أعماله ومهامه.

إلى جانب مسؤولياته الإدارية، تميّز الشهيد محتشميان بشخصية عطوفة، ومائة خلق، وحسن مداراة للناس وحسن استماع إليهم. وكان سبّاقاً إلى تطبيق وصايا سماحة القائد عملياً، ومضت حياته مفعمة بالبساطة، والخدمة والمخلص، والولاء الراسخ لنهج الولاية.

وُلد الشهيد مجيد محتشميان في ٢١ آذر ١٣٥٠هـ. ش (١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧١م) في كنف أسرة مؤمنة ملتزمة. وكان أحد البراعم الأصيلة التي أйнعت في أرض الثورة الإسلامية المعطاء، حيث قضى سني عمره الشريف في ظل الولاية وخدمتها، متجرداً من أي رغبة في الظهور أو الشهرة. نشأ هذا الشهيد الجليل في أسرة عاشت ضيق ذات اليد مادياً؛ لكنها كانت غنية بالكرامة وعزة النفس؛ إذ كان والده كاسباً بسيطاً ومؤمناً غرس في قلبه بذور التدين وأرسى الدعائم الأساسية لشخصيته. وكانت تلك التربية الأسرية متجذرة في الأخلاق والقيم، فتعلق فؤاد الشهيد محتشميان منذ نعومة أظفاره بالمسجد وتلاوة القرآن، وامتزجت بروحه بهما. بدأت مسيرة الخدمة الرسمية للشهيد محتشميان عام ١٣٧٠هـ. ش (١٩٩١م) مع

خاص

إدانة روسية للعدوان الأمريكي، وشروط إيرانية حاسمة للتفاوض

لنهج إيران الذي يجمع بين الدبلوماسية المشرقة والجهوزية الدفاعية الكاملة. ولفتت روشني إلى أن تهديدات الكيان الصهيوني لانتزال تشكل عاملاً تخريبياً للأمن الإقليمي، ففي مقابل مزاعم بنيامين نتنياهو بشأن الاستعداد لشن هجوم استباقي ضد إيران حتى دون مساعدة أميركية، جاء ردّ عراقي حاسماً بذكره لواشنطن وتل أبيب بأن محاولتهما السابقة لإنهاء الأمر جعلت إيران أكثر قوة، محذراً بإيهما بالقول إن طهران أيضاً عملاً غير منجرة إذا أرادوا تجربة حظهم مجدداً. وأوضحت أن هذا التصعيد الصهيوني يتزامن مع إعلان ترامب دعمه العلني لنتنياهو قبيل انتخابات ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر، ووصفه بالشريك المهم في مواجهة إيران، في مسعى لانتفاذ ائتلاف نتنياهو الذي يواجه صعوبات كبيرة في استطلاعات الرأي لتحقيق الأغلبية البرلمانية. واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن تصاعد التوترات في جبهة اليمن وباب المندب والهشاشة الأمنية السعودية أمام عمليات اليمن، إلى جانب التحذيرات الأمنية للسفارات الأميركية ودعوة مجلس التعاون دول الخليج الفارسي للعودة إلى الحوار، كلها مؤشرات تؤكد أن الخشية من اتساع رقعة الحرب باتت المحرك الأساسي للحراك الدبلوماسي، وأن مسار التطورات مرهون برّد واشنطن على شروط إيران.

كلفة التبعية لواشنطن تلاحق دول المنطقة في مضيق هرمز

يؤدي إلى اصطدامها بالعواقب البحرية وتعرضها لأضرار جسيمة تثبت السيطرة الإيرانية الكاملة على المضيق وتحدض ادعاءات الرئيس الأمريكي. ولفتت الخبير إلى أن الإدارة الإيرانية الصارمة لمضيق هرمز انعكست مباشرة على الاقتصاد الأمريكي ومعيشة المواطنين، حيث يحاول ترامب عبثاً زيادة عبور ناقلات النفط والذيل لاحتواء أزمة الوقود الداخلية، بل اضطرت واشنطن إلى استنزاف كميات كبيرة من احتياطياتها الاستراتيجية دون أن تنجح في ضبط أسعار النفط عالمياً أو البنزين داخلياً. وأوضح أن العديد من الدول العربية الإقليمية المصدرة للنفط تعرضت لأضرار فادحة جراء تواطئها مع واشنطن في الحرب المفروضة على إيران، حيث تراجعت عائدات بعضها بنسبة تصل إلى ثمانين بالمئة، ما دفع قادتها إلى مطالبة شعوبهم بالاستعداد لكافة السيناريوهات الصعبة. واختتمت الخبير بالتأكيد على أن دول المنطقة ممارسة الضغط على الولايات المتحدة باعتبارها صانعة انعدام الأمن، وتذكرها بأن مضيق هرمز من يتمتع بأمن كامل تحت مظلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية قبل فرض هذه الحرب، مشدداً على أن المخرج الوحيد من أزمة الطاقة العالمية وتدهور عائدات المنطقة يكمن في وقف الحرب وإعلان ذلك رسمياً من قبل واشنطن.

العلاقات، إذ كشف ترامب عن ضعفه وخوفه من مواجهة إيران بمفرده، محذراً من أن اختيار رئيس وزراء غير مناسب سيجبر أميركا على التحرك وحيدة، وهو ما أقرّ بعدم قدرته أو رغبته في تحمل هذه الكلفة، ما يثبت عجز واشنطن عن المضي منفردة في أي تصعيد ضد إيران دون وجود نتنياهو. وأوضح الكاتب: أن الرسالة الثالثة في موقف ترامب تردّ على من يختزلون استراتيجيته العدوانية في مجرد ضغوط وتحريض من نتنياهو، فخشية الرئيس الأمريكي من خسارة حليفه تنبع من خوفه من فشل الولايات المتحدة وعجز مقارنته الهجومية الخاصة أمام صمود إيران في ظل نتائج انتخابات الكونغرس النصفية المحتملة، ما يؤكد أن اختزال الحريين الأخيرتين واستراتيجية واشنطن الحالية في مجرد تحريض صهيوني هو قراءة خاطئة، رغم الدور الفعال لنتنياهو في توجيه سياسات البيت الأبيض. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن هذا الدعم غير المشروط ينبع أيضاً من هوس الرئيس الأمريكي بالزعماء الذين يمكنون طوبى في السلطة، فيما أن نتنياهو يتصنّر هرم السلطة في الكيان الصهيوني منذ نحو ثلاثة عقود، يفضل ترامب مواصلة العمل معه بدلاً من رئيس وزراء مبتدئ، وهو ما يتقاطع مع رغبات ترامب نفسه في تمديد رئاسته لما يتجاوز القبول القانوني.

أوهام التحالفات الجيوسياسية تفضع عزلة الكيان الصهيوني

الذين وصفوا الخطة بأنها شعارات جوفاء وعلامة تجارية زائفة للهررب من محاكمات الفساد والفشل الأمني، بينما تحتفظ المقاومة في غزة وجنوب لبنان ببنيتها الدفاعية والهجومية. ولفتت الصحيفة إلى أن تلاعب تل أبيب بالجغرافيا السياسية عبر إدراج ميليشيات الدعم السريع في السودان، ومناطق أرض الصومال وبنوتلاند الانفصالية، ومحافظة السويداء جنوب سوريا، والمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن ضمن دائرة حلفاء الاحتلال في مواجهة أنصار الله، يفضح النوايا الصهيونية الخبيثة لتقسيم الدول الإسلامية وزرع الفتنة فيها. وأوضحت أن مزاعم نتنياهو بشأن مواجهة تحالف سني يضم السعودية ومصر وتركيا وباكستان تهدف فقط إلى إثارة الاستقطاب المذهبي والتخويف الداخلي في ظل انفعال هذه الحكومات واكتفائها بالمواقف الاستعراضية إزاء جرائم غزة، كما أن محاولة زجّ الهند في هذه المعادلات تمثل استغلالاً انتهازياً لعلاقات نيودلهي الاقتصادية التي لن تدفع أي ثمن من أجل طموحات تل أبيب الأمنية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن اللجوء إلى هذه العروض البصرية يمثل اعترافاً صريحاً بانهايار الآفاق الحربية للكيان الصهيوني، فبينما يتحدث نتنياهو عن الاكتفاء الذاتي التسليحي وبناء مصانع أسلحة تحت الأرض، تقف حكومته على شفا الانهيار جراء الأزمة الاقتصادية وتراجع التصنيف الائتماني وأزمة تجنيد الحريديم، ليحاول عبر هذه التحالفات الافتراضية النهرب من تشكيل لجنة تحقيق رسمية في أحداث ٧ أكتوبر.

اعتبرت الكاتبة الإيرانية «حديث روشني» أن زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى طهران وإدائته الصريحة للعدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، تعكس أهمية المواقف الدولية الرامية لاحتواء الأزمة وإعادة الملف الإيراني الأمريكي إلى مسار الدبلوماسية، وسط تأكيد موسكو نهج الرئيس الأمريكي خاطئ ولا يخدم التوصل إلى اتفاق قائم على الاحترام المتبادل والقانون الدولي. وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «اعتماد»، يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، أن لافروف شدد من طهران على ضرورة العودة إلى وضع ما قبل الأزمة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز مع ضمان عدم تكرار العدوان، وتشكيل هيكل أممي إقليمي شامل، وذلك بالتزامن مع حراك دبلوماسي يشمل زيارة قائد الجيش الباكستاني عاصم منير إلى طهران، استكمالاً للدور إسلام آباد والدوحة في نقل الرسائل بين إيران وواشنطن. وتابعت الكاتبة: أن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أعلن تقديم شروط طهران العادلة لواشنطن في إطار خطة من سبعة بنود، مؤكداً أن التزام أميركا بهذه الشروط سيقود إلى إعادة فتح مضيق هرمز في اليوم السادس وبدء المفاوضات في اليوم السابع، في تجسيد واضح

أكّد الخبير في الشؤون الإقليمية «رضا صابر الحسيني» أن كلفة التماهي مع السياسات الأميركية لن تفارق دول المنطقة، مشدداً على أنه لا سبيل لعودة الاستقرار إلى الخليج الفارسي سوى إنهاء الحرب، التزاماً باستراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية القائمة على معادلة الأمن للجميع أو لا أحد، والتي تفرض على جميع الأطراف المشاركة في العدوان دفع الثمن والابتعاد عن أي تدخل لإذكاء التوترات.

وأضاف الخبير، في مقال له لصحيفة «جوان»، يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، أن فرض الأميركيين للحروب الشديدة على الشعب الإيراني دفعت طهران إلى وضع قوانين وترتيبات أمنية جديدة في مضيق هرمز لتعزيز أمنها القومي وتأمين الملاحة للسفن الحاصلة على تصريح رسمي، موضحاً أن زرع الأنغام البحرية في المناطق المحظورة يأتي تنفيذ هذه الترتيبات بدقة، وهو أمر مخصص عليه في البند الخامس من التفاهم بين إيران وأميركا. وتابع صدر الحسيني منتقداً التضخيم الأمريكي المخادع لمسألة الأنغام البحرية بهدف تشكيل إجماع دولي ضد إيران، كاشفاً أن واشنطن تجرب قباطة بعض السفن وتغريهم بإطفاء أنظمة تحديد المواقع للعبور من المناطق المحظورة بغية الترويج لمزاعم تأمين الممر المائي، ما

رأى خبير العلاقات الدولية الإيراني «صابر كل عنبري» أن انضمام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فعلياً إلى المعسكر الانتخابي لرئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، وإعلانه الدعم الكامل وغير المشروط له، يحض المزاعم التي ضخمت الخلافات الجزئية بينهما، ويكشف تمسك واشنطن ببقائه في السلطة لضمان استمرار التعاون العدواني ضد إيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «هم ميهن»، يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، أن هذا التدخل الأمريكي السافر في انتخابات الكيان الصهيوني يعكس في دلالته الأولى قلقاً أميركياً بالغا من هزيمة نتنياهو، مدافع الرئيس الأمريكي للزول بكامل ثقله إلى الميدان السياسي للحيلولة دون سقوط حليفه. وتابع الكاتب: أن الدلالة الثانية تتمثل في توظيف الملف الإيراني كورقة انتخابية، حيث قدّم ترامب حليفه نتنياهو على أنه الشخص الوحيد القادر على مساعدته في أي عدوان على إيران، مستغلاً محورية هذا الملف في انتخابات ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر لاستثارة مشاعر الناخبين داخل الكيان الصهيوني لصالح نتنياهو.

ولفت كل عنبري إلى أن تصريحات الرئيس الأمريكي تضمنت تهديداً مبطناً لجمهور الكيان الصهيوني بأن غياب نتنياهو سيعرقل مسار

عزير

رأت صحيفة «قدس» أن إزاحة رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو الستار عن خريطة تحمل عنوان التحالفات الجيوسياسية في غرب آسيا قبيل انتخابات الكنيست، ليست سوى مسرحية إعلامية تهدف إلى إخفاء الهزائم الاستراتيجية والهيكليّة للصهانية خلف ستار من الخطوط الملونة والأوهام العدوانية، والتغطية على العزلة غير المسبوقة والقاتلة التي تعيشها تل أبيب إقليمياً ودولياً. وأضافت الصحيفة في مقال لها، يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر، أن حديث نتنياهو عن تشكيل محور سدا سي يمتد من الهند واليونان وقبرص إلى بعض الأنظمة العربية والأفريقية لمواجهة محور المقاومة، يصطدم بواقع ميداني وسياسي مختلف تماماً، إذ لا تجرّ الدول المذكورة على تأييد هذا المخطط علناً خشية غضب الشعوب المسلمة والرأي العام العالمي، فضلاً عن تناقض وجود دول مثل اليونان وقبرص كأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت مذكرة اعتقال بحق نتنياهو بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة. وتابعت الصحيفة: أن تقسيمات هذه الخريطة تعكس الكوابيس الصهيونية أمام جبهة المقاومة الموحدة، حيث يحاول نتنياهو تنظير العدوان عبر عقيدة أمنية جديدة تقوم على الهجوم الاستباقي وتخصيص ميزانية ضخمة بقيمة ١٤٥ مليار دولار، في محاولة لإجراء تنفس اصطناعي لكيان تصدعت أركانه الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية منذ عملية ٧ أكتوبر، وسط سخيرة المحللين الدوليين وقادة المعارضة في الداخل أمثال يائير لابيد وكادي آينزكوت